العلاقة بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات

إعــداد

أ.د./ شعبان جاب الله رضوان
قسم علم النفس – جامعة القاهرة

د./ فجر عادل عبدالكريم الهلبان
باحث نفسى أول – وزارة التربية – الكويت

مُلخص :

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي لاستكشاف العلاقة بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات وما إذا كانت المشكلات الزواجية تسهم في التنبؤ بالكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات، واجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عام، بمتوسط ٣٤,٦٩ سنة، وانحراف معياري ٦,٧٨ سنة، وتم الحصول على العينة بشكل عشوائي من مختلف محافظات دولة الكويت، واستخدمت الدراسة مقياسين، المقياس الأول مقياس المشكلات الزواجية؛ إعداد: الباحثين، والمقياس الثاني استخبار مستوى الكرب بين الزوجين؛ إعداد: أميرة أمين سيد.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للكرب الزواجي وجميع أبعاده وبين الدرجة الكلية للمشكلات الزواجية وغالبية أبعادها الفرعية، كما تتنبأ كل من مشكلات الأهل ومشكلات التفاعل بين الزوجين بالكرب الزواجي لدى الزواجات الكويتيات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الزواجية – الكرب الزواجي – زوجات كويتيات.

مدخل إلى مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة محور اهتمام كثير من الباحثين، لما تمثله من أهمية في صحة أفرادها النفسية حيث لا تخلو الحياة الأسرية من المكدرات والمنغصات التي تعوق استقرارها وتهدد كيانها.

ويفسر ذلك الاهتمام المتزايد في البحث في قضايا ومشكلات الأسرة، حيث إن هذه المشكلات كثيرة ومتعددة منها: سوء التوافق الزواجي والصراع الزواجي والكرب الزواجي وعدم الرضا الزواجي، والتوتر والعنف داخل الأسرة، وغيرها من المتغيرات الكثيرة التي كانت ومازالت مجالاً لبحوث متعددة (خديجة سعيد، ٢٠٠٨).

وكل أسرة تتكون من زوج وزوجة يرتبطان معاً برابط شرعي وقانوني، بهدف اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية والجنسية والاقتصادية لكلا الزوجين، مما يسهم في التوافق النفسي والاجتماعي، فالزواج يرضي احتياجات المجتمع ويحافظ على كيانه واحتياجات الافراد لتحقيق ذواتهم، لذلك كان الزواج الناجح يؤدي الى الشعور بالسعادة وتحقيق مطالب النمو المستقبلي، بينما يؤدي الفشل في اشباعه الى سوء التوافق (كثوم بلميهوب، ٢٠٠٦).

وقد أكدت العديد من الدراسات في نطاق جودة الحياة والسعادة أهمية الزواج الناجح، في تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي للأفراد، حيث توصلت دراسة "كار وآخرين" **Carr, et al., (2014)** أن الزواج الناجح يعد مصدراً للرضا عن الحياة والاستمتاع بالعلاقات الايجابية بين الأسرة والآخرين، والرضا عن العمل والتمتع بصحة جيدة.

وكذلك توصلت دراسة ينج ووي **Ying & Wei (2014)** إلى أن الزواج يدعم ويؤثر على الجوانب الاجتماعية بشكل إيجابي مثل الترابط الاجتماعي، واشباع حاجات الأمن والحب. فالزواج السعيد يجعل الأفراد يشعرون أن لحياتهم قيمة ومعنى، حيث يمنح شعور بالاستقرار والاطمئنان، وأن حياتهم تمتلك قيمة أكبر من مجرد وجودهم في هذه الحياة كأفراد.

وتؤكد ذلك دراسة "كلارك وآخرين" **Clark, et al. (2003)** أن المتزوجين أكثر إعتدالاً من الناحية المزاجية (السرور والبهجة وطمأنينة وتحقيق الذات) من غير المتزوجين. وكل زواج لا يخلو من المشكلات، مثل المشكلات النفسية والاجتماعية، التي تنشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات أو عدم القدرة على حلها، مما يترتب عليه انخفاض التواصل بين الزوجين وعدم الرضا عن العلاقة الزواجية، فتلك المشكلات ترتبط بعوامل ومتغيرات نفسية واجتماعية تؤثر على الزوجين، إما بالسلب أو الايجاب (صفاء مرسى، ٢٠٠٤).

وترتبط المشكلات الزوجية بإصابة أحد الزوجين أو كلاهما بالاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب، فأسلوب المعاملة الزوجية الذي يتسم بالتسلط والقسوة يرتبط بالقلق، كما يرتبط

الاكتئاب بتعاطى الكحول، لدى الأزواج، حيث تظهر هذه المشكلات عندما لا يتم تلبية الحد الادنى من احتياجات أحد الزوجين أو كليهما (هبه كمال مكي، ٢٠٠٦).

وفي دراسة أجراها كل من "هايسكي وآخرين" **Hickey, et al. (2005)** لمعرفة تأثير كل من الاكتئاب والقلق على الأزواج، والزوجات، أظهرت النتائج أن العينة التي يعاني أحد أفرادها (الزوج أو الزوجة) من الاكتئاب اظهرت ضعفاً في الجوانب الثلاثة المقاسة (جودة الزواج والمساندة الاجتماعية والأداء الزواجي)، بينما المجموعة التي يعاني أحد أفرادها (الزوج أو الزوجة) من القلق أظهرت ضعفاً أقل في الجوانب الثلاثة المقاسة من العينة الاكتئابية، بينما كانت العينتان المصابتان بالاكتئاب والقلق أضعف من العينة المحكية في الجوانب الثلاثة المقاسة.

كما بينت نتائج دراسة حسن عبد المعطي وراوية دسوقي أن غير المتوافقين زواجياً كانوا أكثر قلقاً واكتئاباً من المتوافقين زواجياً ويتسمون غالباً بالعصابية (حسن مصطفى عبد المعطي، ورواية محمود دسوقي، ١٩٩٣).

وقد تؤدي كثرة المشكلات التي يعاني منها الأزواج، في العلاقة الزوجية إلى الكرب الزواجي ويوصف الكرب الزواجي[1] بأنه اضطراب العلاقة بين الزوجين والانقسام والانفعالات السلبية التي تقود الى الخلافات والمعاناة وعدم الاستقرار النفسي، والانفصال العاطفي، والقسوة، والتفاعل السلبي، وزيادة نزعات العنف، والضعف الجنسي، والاضطرابات النفسية: كالقلق والاكتئاب والغضب ونقص مهارات حل المشكلات والشعور بالنقص المصاحب لضعف تقدير الذات والوصول إلى حياة زوجية صعبة الاستمرار، ويغلب عليها التأزم والانفصال بين الزوجين والتأثير السلبي على الأطفال (محمد القرني، ٢٠٠٨).

كما بينت نتائج العديد من الدراسات أن العجز عن حل المشكلات الزوجية مرتبط بالكرب الزواجي **Papp, et al. (2007) ; Jackman, et al. (2006)** والكرب الزواجي يزيد من تفاقم اضطراب العلاقة الزوجية والكراهية التي تشيع بين الزوجين، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا حياة زوجية مستقرة، ويصعب عليهما تنمية علاقات سوية مع الآخرين، كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية (محمد القرني، ٢٠٠٨).

والعلاقات الزواجية التي تعاني من الكرب الزواجي، وخاصة العلاقات التي تمتد لفترات طويلة تحت وطأة الكرب، يخيم عليها التعاسة الزوجية، وليست المشكلة في الاحساس بالكرب الزواجي، وإنما المشكلة تكمن في عدم قدرة البعض على التغلب على هذا الكرب الذي يؤثر على الحياة الزوجية فيصل بها إلى الطلاق أحياناً (محمد المهدي، ٢٠٠٧).

(1) Marital Distress.

فالكرب الزواجي يؤثر على الانسجام والحب والتعاطف بين الزوجين فينعكس ذلك على عدم الاشباع السليم للحاجات النفسية والاجتماعية لكلا الزوجين، فيتطور الكدر الزواجي نتيجة للسلوكيات السلبية كالنقد واللوم والخصام، حيث أن الزوجين اللذين يعانيان من الكدر يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم مما يسبب ضعف التواصل وتصاعد الصراع والانسحاب وفشل سلوك حل المشكلة، ويؤثر على أنماط التفكير والتفسير للأحداث بحيث يفسران المواقف بطريقة خاطئة، مما يقود الى الكرب الزواجي (خديجة حسين، ٢٠٠٨).

وتوصلت دراسة محمد بن سالم القرني إلى أن٢٥% من المراجعين في إحدى العيادات النفسية في المملكة العربية السعودية يشكون من اضطرابات في العلاقة الزوجية وأن ١٥% من المراجعين لعيادات الصحة النفسية في السعودية يعانون من الكرب الزواجي (محمد القرني، ٢٠٠٨).

وأظهرت نتائج إحصائية قام بها المركز الاحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي ٢٠١٥، لنسبة الطلاق أن دولة الكويت تعد ثاني أعلى دولة في معدلات الطلاق خليجياً بعد المملكة العربية السعودية (**https://gccstat,org/ar**).

ونظراً لعدم وجود إحصائية تبين نسبة الكرب الزواجي في دولة الكويت، أو دراسة لمعرفة تأثير الكرب الزواجي على الأزواج في دولة الكويت، تأتي أهمية هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين المشكلات الزوجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات.

تساؤلات الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١ – هل توجد علاقة بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات؟

٢ – هل تسهم المشكلات الزواجية في التنبؤ بالكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات؟

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها :

أولاً : المشكلات الزوجية Marital Problems

عرف وليم (**William, 1989**) المشكلات الزوجية بأنها" حالة من عدم التوافق بين الشريكين مما يؤدي إلى حدوث توتر في العلاقة بينهما".

كما عرفت المشكلات الزواجية بأنها حالة أو ظرف يعاني فيها أحد الزوجين أو كلاهما عجزاً في أدائه لدوره كزوج، إما لقصور في ذاته، أو نتيجة لضغوط بيئية" (محمد شريف علي، ١٩٨١).

كما أنها تشير إلى" تضارب في رؤيا الزوجين اتجاه بعض الأمور التي تتعلق بهما أو بأحدهما، بحيث تولد انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير به" (جاسم المطوع، ٢٠٠٣).

وهي المشكلات التي تطرأ على الزوجين تسبب فجوة بينهما مع مرور الوقت والذي يؤدي بدوره الى الانفصال العاطفي أو الطلاق (حسام عزب، ٢٠١٥).

وتتضمن الحياة الزوجية أنواعاً عدة من المشكلات تتفاوت في شدتها وأهميتها بالنسبة للزوجين، فقد تكون بعضها بسيطة ويمكن حلها بسهولة، إلا أن هناك بعض المشكلات المعقدة والتي تكون خطيرة على الزواج وقد تتسبب في انهياره (علي عبد الرضا، ٢٠١٣).

ويجب أن نفرق بين مفهوم الاختلاف وبين مفهوم المشكلات الزوجية، فالاختلاف هو تباين في الآراء والأفكار والقيم والاتجاهات حول موضوع معين، وهو أمر طبيعي في الحياة الزوجية، وإذا ما حلت هذه الخلافات بشكل عقلاني يتم التكيف معها، أما مفهوم المشكلات الزوجية فهو يعني وجود اختلافات وتباينات وأن الاختلافات أصبحت قوية ومتكررة، مما يؤدي إلى اعاقة تحقيق أهداف الزواج واشباع الحاجات، ومن ثم الشعور بالحرمان والتهديد والقلق (ماهر المجدلاوي، ٢٠١٩).

وأهم المشكلات الزواجية تكون في تدخل الأهل، وعدم كفاءة الزوجين أو أحدهم للقيام بالأدوار الزواجية، المشكلات الجنسية، اختلاف الميول والاهتمامات، اختلاف المستوى التعليمي والثقافي، والزواج المبكر (حسين طه، ٢٠٠٤).

وبناءً على ما سبق يعرف الباحثين المشكلات الزواجية بأنها " مجموعة من المشكلات التي تنشأ في إطار العلاقة الزواجية، نتيجة التباين في الرأي بين الزوجين حول عدد من جوانب الحياة الزوجية مثل كيفية التفاعل بينهما، أو داخل الأسرة بشكل عام وكذلك الأمور الاقتصادية والاجتماعية، والتعليمية والصحية والعلاقة بأهل الزوجين مما يترتب عليه شعور أحد الزوجين أو كليهما بحالة الكرب النفسي".

وفي دراسة "ريان وآخرين" **Ryan, et al. (2004)** قاما خلالها بالتوصل إلى عشر مشكلات يعاني منها الأزواج، وكانت كالآتي: المال ودرجة التواصل والعلاقة مع الأقارب والعلاقة الجنسية والدين والمخدرات و الكحول والنشاطات الترفيهية والعلاقة بالأصدقاء والأبناء.

وفي دراسة أجراها "ميلر وآخرون" **Miller, et al. (2003)** على عينة تكونت من ٤٠٧ أزواج وزوجات يعانون من مشكلات زوجية، بمتوسط مدة زواج لا تقل عن ١٠سنوات ولا تزيد عن ٢٠ سنة، وجد أنه من أصل١٤مشكلة، كانت مشكلة التواصل بين الزوجين والمسائل العائلية هي الأكثر شيوعاً.

وعلى الرغم من اختلاف المشكلات التي يتعرض لها الزوجان خلال مسيرة حياتهما معاً، فإن هناك مشكلات لها تأثير أكبر من غيرها في سير العلاقة الزوجية وهذا ما بينته دراسة "ستوريازلي" و"ماركمان" **Storizli & Markman** حيث أظهرت النتائج أنه على الرغم من وجود علاقة ارتباط سالبة بين الرضا الزواجي والمشاكل الـ ١٠ (السابقة الذكر)، فإن جودة التواصل والانجذاب الجنسي بين الزوجين، كان له الأثر الأكبر على رضاهم الزواجي من باقي المشكلات **(Ryan, et al. 2004)** .

أما مظاهر المشكلات الزواجية فتكمن في اختفاء الأهداف والاهتمامات المشتركة بين الزوجين، وأن تكون الأهداف الفردية أكثر أهمية واهتماماً، ويحدث عمليات انسحابيه خاصة في مجال الخدمات المتبادلة، والتناقص في العلاقات الشخصية، وتزداد المشاحنات (أحمد أبو أسعد، ٢٠٠٨).

وفي دراسة قامت بها اللجنة الدائمة للسكان في قطر، استخلصت أبرز المشكلات التي واجهت الأزواج أثناء حياتهم الزوجية وقبل الطلاق، كانت المشكلات كالآتي: مشكلات تدخل الأهل، يليها مشكلات متعلقة بسوء معاملة شريك الحياة، ثم مشكلات متعلقة بالانحراف السلوكي لشريك الحياة، ثم مشكلات متعلقة بالسكن، وأخيراً مشكلات اقتصادية ومادية، حيث أن الإناث كن أكثر شكوى من سوء معاملة الشريك، وانحراف سلوك الشريك، والمشكلات الاقتصادية والمادية والسكن، بينما الذكور كانوا يشكون أكثر من تدخل الأهل (اللجنة الدائمة للسكان، ٢٠٠٩).

وفي دراسة ميدانية قامت بها إدارة الإحصاء والبحوث، التابعة لوزارة العدل في دولة الكويت، لمعرفة أهم المشكلات الزوجية، التي يعاني منها الأزواج في دولة الكويت، أظهرت الدراسة وجود تسع مشكلات رئيسية، وكانت كالآتي: ضعف الحوار بين الزوجين، الخيانة الزوجية، عدم تحمل الزوج للمسؤولية، الجانب الاقتصادي، تدخل الأهل السلبي، تأثير التكنولوجيا على مستوى التفاعل الزواجي، عدم وجود ثقافة زوجية، اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي، استقلالية المرأة بشكل مفرط (وزارة العدل، ٢٠١٤).

كما قام "يحيى عبد الخضر" بدراسة أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي، بهدف معرفة أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات، حيث شملت العينة ٢٤٢ مطلقة، وأظهرت النتائج أن أسباب الطلاق كانت كالآتي: سوء المعاملة من قبل شريك الحياة، والانحراف السلوكي، وعدم توفر سكن خاص للزوجين، والاسباب الاقتصادية (يحيى عبدالخضر،٢٠١٢).

وأجرى "جارسيا وتاسارا" **Garcia Tassara, M (2003)** دراسة حول المشكلات الزوجية في البرازيل، هدفت لمعرفة أنواع المشكلات التي يتعرض لها الزوجان، من خلال عمل مقابلات مع أفراد العينة البالغ عددها ٢٠ زوجة، وأظهرت النتائج أن المشكلات الاقتصادية احتلت المركز

الاول من حيث شيوعها بين افراد العينة، والمشكلات المتعلقة بالعلاقة بين الزوجين احتلت المركز الثاني، بينما كانت المشكلات المتعلقة بالأقارب والأهل هي الأقل شيوعاً.

أما بالنسبة لتأثير المشكلات الزوجية على الصراع بين الأزواج، قام "دوجلاس ودوجلاس" بدراسة لمعرفة أثر المشاكل الزوجية على الصراعات، حيث قام بعرض مجموعة مشكلات بعدد ٣٨ مشكلة على ٦٧ زوجاً وزوجة وطلب منهم تحديد أكثر المشكلات التي تسبب الصراع بينهم، أظهرت النتائج أن مزاج الزوج أو الزوجة السيئ والاختلاف في طريقة تربية الأبناء كان من أكثر المشاكل التي أدت الى الصراع بين الأزواج، بينما كانت طريقة التواصل من أقل المشكلات التي تسبب الصراعات داخل الأسرة **(Douglass & Douglass, 1993)**.

مستويات المشكلات الزوجية :

صنف "جورين" Goren مستويات المشكلات الزوجية إلى أربعة مستويات :

- **المستوى الأول** : وهي تلك المشكلات التي تحدث بين الزوجين ولا تستمر لفترة طويلة وتكون بسيطة، حيث تتصف بالغضب والتذمر ويسعى كل من الزوجين لحلها دون أن يفسد الود بينهم، ولا يؤثر على المناخ النفسي أو على التفاعل الزواجي، ويبقى التواصل بين الزوجين جيداً.
- **المستوى الثاني** : وتصبح المشكلات في هذا المستوى أشد من المستوى السابق حيث تستمر لمدة طويلة، وهي مشكلات تشير إلى العداوة والاتهامات والنقد والتجريح، ولكن التواصل بين الزوجين يبقى مفتوح، وهناك رغبة في حل المشكلات، وأهم ما يميز هذا المستوى هو الرغبة في استمرار الزواج.
- **المستوى الثالث:** وتستمر المشكلات بين الزوجين في هذا المستوى لمدة تزيد عن ٦ شهور، وتؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوجين، وتغير في المشاعر، واضطراب في عملية التواصل بينهم وقد تصل للهجر لمدة طويلة مما يصعب علاجها.
- **المستوى الرابع:** وتصبح المشكلات في أشدها حيث تصل الفجوة بين الزوجين لدرجة كبيرة بحيث يعم النفور والكراهية بينهما وتصبح الحياة الزوجية أمراً منفراً لا يستطيعون الاستمرار فيه ويرفض كلاً الزوجين الصلح (كمال إبراهيم مرسى،١٩٩١). **وتهتم الدراسة الحالية بالمشكلات الزواجية في المستوى الثاني.**

ثانياً: الكرب الزواجي Marital Distress

عرف "جاكبسون وكوردوفا" **Jacobson & Cordova (1998)** الكرب الزواجي بأنه "المعاناة التي تحدث بسبب العلاقة الزوجية المضطربة كالتواصل السيئ والجدال المدمر، والألم النفسي".

وقد عرفه "جوتمان" **Gottman (1993)** بأنه "العلاقة السلبية بين الزوجين عندما يميلان لتبادل منخفض للسلوك المرضي أو "السار" وتبادل مرتفع للسلوك الغاضب".

وكذلك عرفه حسن الصغار بأنه " نقيض التوافق وهي حالة تنافر تبدأ بحصول انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر، أو من كليهما"(حسن الصغار،٢٠٠٥).

وبناءً على ما سبق يعرف الباحثين الكرب الزواجي بأنه" حالة نفسية سلبية تنشأ من خلال المشكلات بين الزوجين حول عدد من جوانب الحياة الزوجية، وتتباين في شدة استمرارها وشدتها بتباين هذه المشكلات وتتضمن الشعور بالقلق والاكتئاب والضجر وعدم الراحة أو عدم الاستقرار النفسي".

مصادر الكرب الزواجي:

صنف روجيل Rugel مصادر الكرب الزواجي إلى خمسة مصادر، كالآتي :

أولاً : نقص الدعم العاطفي والعملي :

تتمثل المشكلة في هذا النمط في نقص المساندة العملية والدعم، حيث يكون هناك عدم مساواة فعلية في توزيع المهام المنزلية، فيتشكل شعور النبذ داخل الزوجة والغضب والكرب نتيجة أنانية الزوج وتمركزه حول ذاته ويتمثل ذلك في نمط من الشكاوى والنقد لزوجها، لأنه لا يساندها ولا يشاركها هذه الأعباء، فتصبح استجابة الزوج اندفاعية وانسحابيه أكثر من أن تكون مساندة وداعمة.

ثانياً : العلاقة الثلاثية :

المقصود بالعلاقة الثلاثية، هي شعور أحد الزوجين بأنه جزء معزول أو مبعد في العلاقة الزوجية نتيجة دخول طرف ثالث في العلاقة **(Rugel, 2003)**.

ثالثاً : التحقير والتصعيد السلبي :

في هذا النمط يكون الزوجان غير قادرين على ضبط انفسهم، حيث يتأثرون بسرعة انفعالياً، ويكونان مندفعين وردود افعالهم الانفعالية شديدة، كما تتميز تفاعلاتهم بالاعتراضات والاتهامات والقمع، حيث أن تبادل الملاحظات الاتهامية والتحقيريه تأخذ شكلاً من التفاعل السلبي المتبادل، ويشعر الزوجان بتهديد لتقديرهم لذواتهم من خلال هذه الملاحظات التحقيريه، مما يدفعهم لحماية ذواتهم، من خلال توجيه ملحوظه تحقيريه فيتم خلال ذلك التصعيد السلبي(محمد القرني، ٢٠٠٨).

رابعاً : التواصل غير المباشر :

في هذا النمط يكون أحد الزوجين أو كلاهما فاشلاً في التواصل المباشر، وينتج ذلك من نقص التوكيدية لدى أحدهما أو كليهما، ويتم تجنب الصراع في هذا النموذج لعدة أسباب منها، رغبة أحد الطرفين في التوافق لذلك يتم تجنب الصراع المحتمل، وقد يكون هناك اضطراب في تقدير الذات بحيث يمتلك الطرف المتجنب توقعات بانه لا يستحق معاملة متساوية في الزواج، وقد يكون هناك احباط بسبب عدم القدرة على التواصل، أو قد يكون أحد الأطراف يتسم بالأنانية والتمركز حول الذات بحيث يصبح غير قادر على الاهتمام بالآخرين، وتزداد هذه الأنانية بصمت الطرف الأخر (**Rugel, 2003**).

خامساً : فقد العشرة والعاطفة والألفة :

وتكون العلاقة الزوجية قد تدهورت في هذا المستوى، وكلما ازداد هذا التدهور، قلت الألفة والمحبة بين الزوجين، من خلال تجنب كل منهما للأخر وتقليل النشاطات الممتعة التي يقومون بها مثل زيارة الأقارب أو الأصدقاء، أو الخروج للعشاء، ويبدأ كل منهما بتجنب الأخر من خلال اختلاق الأعذار المختلفة، ويصبح الإفصاح عن الشعور والتجارب الشخصية صعباً جداً، وخلال ذلك تزداد حواجز حماية الذات بين الزوجين ويبدأ كل منها بإدراك الآخر على أنه مصدر تهديد.

وقد يلجأ بعض الأزواج للطلاق للتخلص من الكرب الزواجي أو اشباع حاجاتهم العاطفية خارج إطار الزواج، وهناك أزواج يبقون على العلاقة المتكدرة رغم نقص الألفة والود، وقد يرجع ذلك لعدم تمتعهم بالألفة والود في أسرهم الأصلية، لذلك لا يتوقعون الكثير من هذه العلاقة، أو أن الزواج يجلب لهم منافع لا يرغبون في خسارتها مثل ضمان مالي أو خوف من مواجهة العالم الخارجي وحيداً، أو رغبة منهم بالحفاظ على تماسك الأسرة حتى لا يتسبب الطلاق في أذى لأطفالهم.

ويقوم الأزواج في هذه الحالة بحماية أنفسهم من الرغبة العاطفية، من خلال غلق أنظمتهم العاطفية والجنسية، ويتوقفون عن الرغبات أو طلبها، لأنهم يعلمون أن هذا الشوق واللهفة لا يمكن تلبيته (محمد القرني، ٢٠٠٨).

ويرى "جوتمان"، و"كروكوف" **Gottman & Krokoff (1998)** أن الكرب الزواجي، يجعل الزوجين معرضين أكثر للإحباط والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية، ومعرضين أكثر للمشكلات الصحية والسلوكية والعاطفية، كما انهم يعانون من ضعف شديد في مهارات التواصل، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، ومشاعر الغضب، مما يؤدي لإنهاء العلاقة الزوجية.

وقد يواجه الأزواج معاناة عميقة، بسبب وجود الكرب الزواجي، حيث أن سوء التواصل وكثرة الجدال السئ، قد يسبب المعاناة، والأزواج الذين يعانون من كرب في علاقتهم الزوجية يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والجسمية **(Christensen, et al., (2000**، كما يؤدي عدم الرضا عن العلاقة الزوجية، الى تكوين مشاعر سلبية، تعمل على زيادة الخلافات وحدة الصراعات بين الزوجين **(Scheff & Retzinger, 1991)**.

النظريات المفسرة للكرب الزواجي :

[١] نظرية التعلم الاجتماعي لـ "باندورا" :

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ملاحظة سلوك الفرد، في عمليات التفاعل الاجتماعي، حيث إن الأفراد يقومون بملاحظة اتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم ويقومون بالتعلم منهم، عن طريق الملاحظة، وتبعاً لذلك يمكنهم تعديل سلوكياتهم، وإمكانية التأثر بالثواب والعقاب على نحو غير مباشر، كما أن الأفراد لديهم مرونة في النظر إلى انفسهم من خلال أفعالهم **(Goldenberg & Goldenberg, 2000)**.

وقد أعطى "دولار" و"ميلر" أهمية كبيرة، للتعزيز في عملية التعلم وأن السلوك يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، بينما "باندورا" و"وولترز" على الرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك فإنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً، لتفسير التعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم التعلم بالملاحظة على افتراض أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين، وتختلف درجة التقليد والمحاكاة باختلاف النتائج المترتبة على السلوك، فإذا كوفئ السلوك يكون أكثر تكراراً من غيره، أما إذا عوقب أو تم تجاهله فإنه لا يتكرر (منى أحمد عرسان، ٢٠١٢).

وقد قدم "بندورا" صياغة جديدة لنظرية التعلم الاجتماعي، حيث أصبحت تعرف بالنظرية الاجتماعية المعرفية، وتقترح هذه النظرية، أن السلوك والبيئة، والعوامل المعرفية والشخصية مثل سمات الشخصية، تتفاعل بشكل معقد مع بعضها، وتسهم في حدوث السلوك، حيث أن سماتنا وطريقة تفكيرنا تؤثران في السلوك، وهذا بدوره يؤثر في البيئة الخارجية، والتي تشكل بدورها عملياتنا المعرفية، فيمكن القول أن كل العناصر تؤثر في بعضها البعض في انتاج السلوك، ويرى "باندورا" أن الاستجابات الجديدة، يمكن أن تكتسب من خلال مصدرين :

أ) التعزيز.

ب) التعلم بالنمذجة أو الاقتداء وهو ملاحظة سلوك الآخرين والتعلم منه (سارة عبدالله، العواد، ٢٠٠٤).

وقد استخدم الباحثون نظرية التعلم الاجتماعي لتفسير مفهوم التعزيز لثبات السلوكيات المحدثة للكرب، من خلال مفهوم النمذجة السلوكية الذي يفسر اكتساب احد الزوجين، بعض الانماط السلوكية الثابتة المشتقة من خبراتهم، كما تزودنا بآلية لتعديل هذه السلوكيات.

[٢] نموذج **كارني وبرادبورى Karney & Bradbury :**

ويقوم هذا النموذج على فرضية أن الكرب الزواجي ينشأ من خلال عدة عوامل منها: حدوث مشكلات مستمرة داخل الأسرة، ووجود أحداث ضاغطة بدرجة كبيرة، وعدم القدرة على التكيف حيث يرجع كارني وبرادبورى، حدوث الكرب الزواجي الى أن الزوجين عندما يتعرضون لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهم على المواجهة، فإن النتيجة تكون درجة تكيف ضعيفة، وبالتدريج يبدأ الزوجين بالتعرض لدرجات عالية من الكرب، مما يؤدي الى ضعف العلاقة الزواجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة بدرجة كبيرة (**Randall & Bodenmann, 2009**).

[٣] نظرية **التبادل الاجتماعي :**

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي، كإحدى المحاولات لقراءة الواقع الاجتماعي، وتفسير السلوك الانساني، حيث تمثلت في أفكار أساسية منها أن الأفراد في عملية التفاعل الاجتماعي، يقومون بعملية تبادل السلوك، حيث اعتمدت في تفسيرها للسلوك على عوامل نفسية، ترتبط في بعض مضمونها بعوامل بيولوجية، ثم جاءت لاحقاً بمحاولة اختزال السلوك الانساني في العوامل النفسية، من خلال ارتباط السلوك بالبناء الاجتماعي والثقافة، كما أن أساس هذه النظرية هو الفرد، وأن الحاجات والأهداف الخاصة بالفرد هي المحرك الأساسي والدافع له للقيام بالسلوك، وركزت على المكاسب التي يحققها الفرد في أثناء سلوكه المتبادل.

وتفسر هذه النظرية طبقاً "لهومانز" **Homanz** وهو أحد أهم المنظرين في هذه النظرية، كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة، من منطلقين إما يتطور إلى الايجابية من خلال اظهار التعاون والتماسك، أو يتطور إلى السلبية من خلال اظهار الصراع والتفكك، حيث افترض "هومانز" أن الفرد يستمر في عملية التفاعل الاجتماعي إذا تلقى إثابة مساوية أو أكثر قيمة من السلوك الذي بذله في الحصول عليها، وإذا حصل على ثواب أقل أو عوقب على سلوكه فإن التفاعل يتوقف (من خلال: صفاء إسماعيل مرسي، ٢٠٠٤).

أما بالنسبة للعلاقات الحميمة ومنها العلاقات الزوجية، تؤدي نظرية التبادل الاجتماعي دورها من خلال، تبادل المكافآت والإثابات بين الزوجين، باعتبارها معززات للعلاقة الزوجية (**Kelly & Halford, 1995**).

وقد ذكر جوتمان (Gottman, 1993) في نظريته التي تسمى بالتعادل السلوكي، أن العلاقة بين الزوجين تأخذ طابع النسبية، من حيث السلوكيات السلبية والايجابية، بحيث إذا ما توازنت السلوكيات السلبية مع السلوكيات الايجابية فان الناتج سيكون زواجاً ناجحاً، وكلما زادت السلوكيات السلبية زاد احتمال حدوث الكرب الزواجي.

وتشير نظرية التبادل الاجتماعي في مجال العلاقات الزوجية بأن كل سلوك لأحد الزوجين يؤثر بصورة تبادلية في سلوك الآخر، ويعمل كمسبب له، ولكن الوزن النسبي للسلوكيات السالبة من وجهة نظر تلك النظرية اعلى من السلوكيات الايجابية، حيث يجب أن تنخفض السلوكيات السالبة إلى الحد الأدنى كما بين جوتمان (Gottman, 1993) لتجنب الكرب الزواجي، والعمل على زيادة تبادل السلوكيات الايجابية إلى الحد الذي تحدث فيه عملية التعادل والرضا الزواجي (خديجة حسين، ٢٠٠٨).

[٤] نموذج **بودنمان** **Bodenmann :**

قدم بودنمان نموذج ضغوط الطلاق، حيث اهتم بتأثير الضغوط الثانوية اليومية، على الزوجين، وكيف أن هذه العوامل مثل التواصل ما بين الزوجين والوقت الذي يقضيانه معاً، يمكن أن تؤثر على الرضا الزواجي، حيث افترض بودنمان، أن الضغوط الثانوية المزمنة والحادة تنشأ من خارج علاقة الزواج ولكنها تمتد لها، وتؤثر عليها وبمرور الوقت تؤثر على كفاءة العلاقة الزوجية، حيث انها تؤثر على الكفاءة من خلال: تقليل كفاءة التواصل بين الزوجين نتيجة التفاعل السلبي والانسحاب، وتقليل الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً، وزيادة العرضة للتعرض لمشكلات نفسية وجسمية **(Randall & Bodenmann, 2009)**.

وقد وضح بودنمان أن الضغوط اليومية الحادة والمزمنة التي يتعرض لها الزوجان، تؤثر بالسلب على كفاءة العلاقة الزوجية بحيث تؤدي الى الاغتراب المتبادل بين الزوجين، من خلال تقليل الوقت الذي يقضيانه معاً، مما يسبب ضعف في التواصل، فتزيد نسبة التعرض للمشكلات النفسية والجسمية مما يؤدي الى عدم الرضا عن الزواج وبالتالي الى الطلاق **(Randall & Bodenmann, 2009)** .

[٥] النظرية السلوكية :

فالسلوك الانساني من منظور المدرسة السلوكية نتاج خبرة متعلمة يتم التحكم فيها عبر السياقات البيئية والاجتماعية للفرد (محروس الشناوي، ١٩٩٤). وتفسر النظرية السلوكية الكرب الزواجي بناءً على المعدلات المنخفضة للسلوك السار، واختفاء التعزيز، والمعدلات العالية للسلوكيات المحزنة، وتبادل السلوكيات السلبية، ونقص مهارات التواصل كالاتي :

أولاً : المعدلات المنخفضة للسلوك السار :

وهى تكرار الاثابات مقابل العقوبات هو الأساس في الرضا الزواجي، من وجهة نطر النظرية السلوكية، حيث أن الكرب الزواجي ينشأ من قلة معدلات السلوك السار الذي يحصل عليه الزوجان، وهو الذي يميز الازواج المكروبين من الازواج غير المكروبين، فعندما تصدر عن الازواج المكروبين عبارات مثل " هو لا يعيرني اهتماماً" أو "لم يعد يسعدني كما كان" فهذه دلالة على نقص السلوك السار، أما عندما يتبادل الازواج عبارات مثل "زوجي يشعر بالسعادة عندما نقضي الوقت معاً" أو" زوجي يثني على الأعمال التي أقوم بها" تعتبر سلوكيات ثواب مما يشكل جزءً هاماً من العلاقة الحميمية، فهذه المعززات لها تأثير طويل المدى على السلوكيات بين الزوجين، **(Rathus & Sandersons, 1999)**.

ثانياً : المعدلات العالية للسلوكيات المحزنة :

وفيها يظهر الكرب الزواجي نتيجة زيادة السلوكيات المنفرة والمتبادلة بين الزوجين، حيث يميل الأزواج في بداية الزواج إلى اظهار أفضل سلوكياتهم، ومع مرور الوقت، والتعود والراحة يبدأ الزوجان في التخلي عن تحفظهم ويبدأ النقد والتعبير عن عدم الموافقة بالظهور وارتفاع الصوت، وتزايد السلوكيات المنفرة بين الزوجين اللذين يفقدان الاهتمامات المشتركة **(Gottman, 1993)**.

ثالثاً : تبادل السلوكيات السلبية:

وتوصل "جاكوبس آخرون **Jacobs, et al. (1984)** إلى أن الازواج المكروبين يميلون للاستجابة لسلوك شركائهم الغاضب بسلوك غاضب مماثل، ويتصاعد هذا التبادل السلبي كاستجابة للسلوكيات المنفرة.

فالأزواج غير المكروبين أقل تبادلاً للسلوكيات السالبة ويفضلون تقديم الثواب لبعضهما بمعدلات متكافئة ويميلون لتبادل الشكر والثناء الذي يقوم على الضبط الايجابي، وتؤدي التبادلية السلبية لدى الازواج المكروبين الى نتائج العقاب، وهذا التركيب من السلوكيات الايجابية القليلة والتبادلية السلبية يؤدي بالزوجين للكرب الزواجي، حيث أن هناك مبدأين يفسران تصاعد تكرار السلوكيات المنفرة، والمبدأ الاول هو التحكم التنفيري[2] ويتكون من عمليتين هما التعزيز السلبي والعقاب، حيث يعرف التعزيز السلبي بأنه زيادة احتمال ظهور السلوك عقب زوال المثير المنفر، بينما العقاب هو انخفاض احتمال ظهور السلوك عقب تقديم المنفر، ويضم التحكم التنفيري سلوكيات مثل التهديد والأوامر والنقد والغضب والتجاهل وتعبيرات الوجه السلبية **(Sandersons & Rathus, 1999)**.

(2) Aversve Control System.

رابعاً : نقص مهارة التواصل :

مهارات التواصل تسير جنباً لجنب مع التفاعلات المثابة، فالمحافظة على الود والوئام يتطلب أن يمتلك كل شريك مهارات اتصال قوية مثل مهارات التخاطب والإنصات، حتى يستطيع أن يعبر عن عواطفه وأفكاره ومشكلاته، وكذلك لتجنب اللوم والهجوم، كما أن القدرة على الإنصات مهمه حتى يستطيع استقبال الرسالة بصورة صحيحة، لذلك يجب أن يمتلك الزوجان التعبير البناء عن المشاعر والتأكيد على الرغبات والإنصات ومناقشة البدائل والتفاوض، حتى يستطيع الزوجان تشغيل سلسلة جديدة من المعززات وقواعد جديدة للتعامل مع المواقف، فالتواصل الجيد يعمل كمعزز ايجابي في العلاقة (**Rathus & Sandersons, 1999**).

[٦] النظرية المعرفية :

يركز أصحاب النظرية المعرفية على أهمية تعديل الأفكار والأفعال من خلال التأثير على وعي الفرد وأنماط تفكيره، حيث أن هناك طرقاً معينة في التفكير تؤدي إلى حدوث الكرب الزواجي واستمراره (**Rathus & Sanderson, 1999**)، **ويتم تفسير الكرب الزواجي من خلال منظورين:**

- **المنظور الأول: العلاج العقلاني الانفعالي "البرت إليس" Albert Ellis :**

يرى إليس أن الكرب يحدث نتيجة للتفسير الخاطئ غير المنطقي الذي يسبب الاضطراب، مما يؤدي لنظرة الفرد السلبية لمستقبل العلاقة، بحيث قد يقول الزوج لنفسه" إن زواجنا محكوم بالفشل"، حيث أن الكرب الزواجي يحدث عندما يضع الزوجان توقعات غير واقعية حول الزواج، ويقومان بعمل تقييم سلبي عندما لا يستطيعان تحقيق تلك التوقعات، حيث أن المشاعر والسلوكيات المضطربة في العلاقات لا تكون بسبب وقوع الشريك في خطأ أو حدوث شيء عكس ما هو متوقع فحسب، بل الأفكار اللاعقلانية التي يكونها كل شريك عن أفعال الآخر، حيث أن التفكير والشعور والسلوك عناصر متفاعلة ولهم تأثير على بعضهم البعض، والكرب الزواجي يحدث عندما يحتفظ كل زوج او كلاهما بأفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة والتعصب ونتيجة لتلك الأفكار اللاعقلانية، تتطور التوقعات الغير منطقية، وتكثر المطالب وينتج عنها خيبة الأمل والاحباط مما يسبب الكرب الزواجي (**Dattilio& Padesky,1999**).

- **المنظور الثاني: يفسر الكرب الزواجي في ضوء نموذج "ارون بيك"Aaron Beck :**

فالكرب الزواجي يحدث نتيجة التفكير الخاطئ، حيث يتعلم الزوجان قواعد ومعايير مبنية على افتراضات خاطئة، وتلك المعايير مشتقة من المخططات أو أساليب معقدة من الأفكار الخاطئة، حيث أن المكروبين منذ بداية حياتهم مروا عبر تجارب شخصية تعيسة ومختلفة متداخلة شكلت مخططات سلبية، ويتم تنشيط هذه المخططات عندما ينشأ وضع جديد مشابه لتلك الخبرات،

ومن ثم تؤدي التحريفات المعرفية إلى سوء ادراك مثل الأفكار التلقائية" زواجنا ليس له أمل" **(Sandersons, Rathus, 1999). ويتبنى الباحثين نموذج "كارني وبرادبورى" لتفسير الكرب الزواجي، حيث يتضمن دور المشكلات الزواجية في نشأت الكرب النفسي لدى الزوجين.**

الدراسات السابقة :

من خلال استقراء الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة يمكن عرضها على النحو التالي :

أجرى شيلن، وآخرون" **(Schilling, et al. 2003)** دراسة حول تغير المسارات الزوجية وتأثير اكتساب مهارات الاتصال على خطر إصابة الأزواج بالكرب، حيث هدفت الدراسة لمعرفة تأثير برنامج لتعليم الأزواج طرق الاتصال الايجابية، على التنبؤ بحدوث الكرب الزواجي في المستقبل، شملت العينة ٣٩ زوجة، و٣٨ زوجاً، حيث شاركوا في برنامج الوقاية وتعزيز العلاقات[3]، وتم عمل اختبار قبلي وبعدي لمعرفة أثر البرنامج على العينة، حيث استخدم الباحثون عدة أدوات منها: مقياس أنماط التواصل ومقياس التوافق الزواجي ومقياس التفاعل الزواجي واستمارة الاعراض الجسدية والانفعالية والمعرفية، حيث أظهرت النتائج أن تعلم وسائل الاتصال الايجابي بالنسبة للأزواج كانت مفيدة لزوجاتهم، حيث زاد التواصل الايجابي بشكل ملحوظ وتم تقليل التواصل السلبي بشكل كبير، مما قلل من الكرب الزواجي المتوقع في السنوات القادمة، بينما تعلم التواصل الايجابي للزوجات جاء بنتيجة مغايرة، حيث أن تعلم الاتصال الايجابي للزوجات أظهر زيادة في معدلات الكرب الزواجي في المستقبل، كما أن الأزواج الذين لديهم معدلات خطر أعلى كانوا أكثر استفادة من البرنامج من الأزواج الذين ليس لديهم معدلات مرتفعة من عوامل الخطر، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **Schilling, et al. (2003)** حيث اجروا اختبارات للزوجات في بلدان مختلفة، وكانت النتيجة أن الزيادة في التواصل الايجابي للزوجات، تنبأت بزيادة الكرب الزواجي للسنوات القادمة، بينما تعلم الاتصال الإيجابي للأزواج يقلل من الكرب المتنبأ به لديهم.

كما أن للمشكلات الزوجية والكرب الزواجي دوراً في التأثير على الأبناء، وذلك ما جاءت به دراسة تسوي، كونجير، ولورينز **Cui, et al. (2005)** بعنوان التنبؤ بالتغير في سلوك التأقلم للمراهقين من خلال التغيير في المشكلات الزوجية، حيث هدفت الدراسة لمعرفة التغيير في المشكلات الزوجية الذي يتنبأ بتغيير سلوك التأقلم لدى المراهقين، شملت العينة ٤٥١ فرداً (مراهقين وآبائهم)، واستمرت الدراسة لمدة خمس سنوات، وأظهرت النتائج أن زيادة او نقصان الكرب الزواجي يتنبأ بالتغيير في تأقلم سلوك المراهقين مع مرور الوقت، وأن زيادة الكرب الزواجي يعوق توافق المراهقين، كما أنه يزيد من الصراع الزواجي.

(3) Prevention and Relationship Enhancement Program.

وفي دراسة لوايزمان، ويوبليكر حول الخلافات في العلاقات وعلاقاتها بالكرب النفسي لدى عينة من المتزوجين والراشدين، والتي هدفت لمعرفة وجود علاقة بين الكرب النفسي والخلافات التي يتعرض لها الأفراد، حيث شملت العينة ٢٦٧٧ فرداً من المتزوجين والراشدين، وتم مقارنتهم مع مجموعة لا تعاني من الخلافات، وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من خلافات في علاقاتهم، كانوا أكثر ضعفاً في العلاقات الاجتماعية، مع الاقارب والأهل وزملاء العمل، كما أظهروا مستويات أعلى في الأفكار الانتحارية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين الخلافات في العلاقات والكرب النفسي (**Whisman & Uebelacker, 2006**).

كما أجرى كل من "جاكمان، وآخرون" **Jackman, et al. (2006)** دراسة حول الكرب الزواجي والاكتئاب وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات، حيث هدفت الدراسة لمعرفة دور الاكتئاب والكرب الزواجي في سلوك حل المشكلات لدى الأزواج، شملت العينة ٦٨ زوجاً وزوجة تم تقسيمهم لأربع مجموعات كالآتي: المجموعة الأولى (١٧ فرداً، يعانون من الاكتئاب والكرب الزواجي)، والمجموعة الثانية (١٧ فرداً، يعانون من الاكتئاب فقط)، والمجموعة الثالثة (١٧ فرداً، يعانون من الكرب الزواجي فقط)، والمجموعة الرابعة (١٧ فرداً، لا يعانون من شئ). واستخدام مقياس الرضا الزواجي[4] ومقياس بيك للاكتئاب وتم تحليل التباين للكشف عن الفروق بين المجموعات، وأظهرت النتائج أن مظاهر الاكتئاب كان السمة الوحيدة للزوجات اللاتي يعانين من الاكتئاب، بما يعني أن سلوكيات حل المشكلات غير مرتبطة بوجود زوجة مكتئبة، وهذه النتائج تشير إلى أن سوء حل المشكلات الزوجية مرتبط بالكرب الزواجي وليس الاكتئاب.

وأجرى كل من باب وآخرون **Papp, et al. (2007)** دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الكرب النفسي للأزواج والخلافات الزواجية في المنزل، لدى عينة تكونت من١٠٠ زوج وزوجة، حيث طبق عليهم مقياس تقدير الكرب النفسي وقاموا بكتابة مذكرات يومية تصف الخلافات الزوجية التي حدثت في المنزل خلال ال١٥يوماً السابقة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكرب النفسي للأزواج والخلافات التي عبروا عنها في المنزل، سواء كانت بشكل سلوكي أو وجداني.

كما قام نيونس **Nunes (2008)** بدراسة حول المشاكل الزوجية والرضا الزواجي لدى عينة من البرازيلين، حيث هدفت الدراسة لمعرفة أنواع المشكلات التي يواجها الأزواج البرازيليون والاختلاف بين الجنسين في إدراك المشكلات الزوجية، والعلاقة بين الرضا الزواجي والمشكلات الزواجية، شملت العينة ١٢٦ عائلة، تم استخدام مقياس الرضا الزواجي[5] ، وقائمة المشكلات الزوجية الشائعة، تم عمل تحليلات للانحدار لتحديد تأثير كل مشكلة وجية على الرضا

(4) Dyadic Adjustment Scale (DAS).

(5) Revised Dyadic Adjustment Scale (RDAS).

الزواجي لدى كل من الأزواج والزوجات، أظهرت النتائج أن المشاكل الاقتصادية والغيرة والجنس ومشاكل الأهل هي المشاكل الأكثر تكراراً، كما أن الزوجات كن أكثر عرضة لذكر الجنس كمشكلة، بينما ذكر الأزواج أن تدخلات الأهل هي المشكلة الأكثر تكراراً، وتبين أن الجنس له تأثير كبير على الرضا الزواجي لكل من الزوجات والأزواج، ومشكلة تناول الكحول ارتبطت بشكل جوهري بانخفاض الرضا الزواجي لدى الزوجات.

وفي دراسة أجرتها وزارة العدل (٢٠١٤) التابعة لدولة الكويت، حول مشاكل الزواج، والتي هدفت لمعرفة آثار المشكلات الزوجية على المتزوجين، وشملت العينة ١٢٥٠ زوجاً وزوجة، حيث بلغ عدد الذكور ٦١٠، والإناث ٦٤٠، حيث طبق عليهم استبيان خاص بالمتزوجين أو من سبق لهم الزواج، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية والسلوكية السلبية المؤثرة على الأبناء ونشوء حالة من التوتر بين أهل شريك الحياة، هي أبرز آثار المشكلات الزوجية، بينما التفكير في الطلاق نتيجة تكرار المشكلات الزوجية جاء في المرتبة الثالثة، والخروج من المنزل بسبب كثرة المشكلات في المرتبة الرابعة.

وأظهرت الدراسة التي قام بها "لافنر وآخرون" **Lavner, et al. (2014)** بعنوان قياس الرضا الزواجي والتغير في المشكلات الزوجية خلال أول أربع سنوات من الزواج، حيث هدفت الدراسة لمعرفة إذا ما كان التغيير الذي يحدث للمشكلات الزوجية له دور في الرضا الزواجي، لدى الازواج الجدد، شملت العينة ١٦٩ زوجاً وزوجة، لم يتجاوز زواجهم أربع سنوات، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة الزوجية[6]، واستبيان المشكلات الزوجية[7] ، وأظهرت النتائج أن الرضا الزواجي لا يرتبط بالمشكلات الزوجية، حيث أظهرت النتائج انخفاض الرضا الزواجي، بينما التغيير في المشكلات الزوجية بقي ثابتاً.

وقامت "ملك الرشيد" (٢٠١٦) بدراسة حول الاختلالات الزوجية في الكويت، حيث هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية للاختلالات الزوجية، شملت العينة ١٠٨١ فرداً، قسموا كالآتي: ٣٩٨ ذكور، و٦٨٣ إناث، وطبق عليهم اختبار مسببات الاختلالات الزواجية لصفاء السيد، وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر ادراكاً بوجود الاختلالات الزوجية من الذكور، كما أن الازواج الأصغر سناً والأقل في عدد سنوات الزواج هم الأكثر تعرضاً للاختلالات الزواجية.

وفي دراسة للافنر وآخرين **Lavner, et al. (2017)** بعنوان العلاقة المتبادلة بين الرضا الزواجي للأزواج الجدد، والمشاكل الزوجية مع مرور الوقت، هدفت الدراسة لمعرفة الارتباطات المتبادلة بين الرضا الزواجي والمشكلات الزوجية على مدار٤سنوات من الزواج،

(6) Quality of Marriage Index(QMI).

(7) Marital Problems Inventory.

حيث شملت العينة ٤٨٣ زوجاً وزوجة مضى على زواجهم ٤ سنوات، وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً بين الرضا الزواجي والمشكلات الزوجية، والارتباط جوهري ومتبادل، وأن الرضا الزواجي له تأثير أكثر على المشكلات الزوجية في السنوات الاولى والثانية والثالثة للزواج ولكن ليس على امتداد السنة الرابعة، كما أن الازواج الذين ذكروا أنهم يعانون من مشكلات زوجية أكثر، حصلوا على معدلات اقل في الرضا الزواجي، والازواج الذين ذكروا أنهم يشعرون برضا زواجي أكثر، حصلوا على معدلات أقل في المشكلات الزوجية، وهذا يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين متبادلة.

وحول تأثير التعليم على الرضا الزواجي وعلاقته بالمشكلات الزواجية قام وليامسون وآخرون **Williamson, et al. (2018)** بدراسة بعنوان التعليم ما قبل الزواج وعلاقته بطلب المساعدة أثناء مواجهة المشاكل الزوجية، هدفت الدراسة لمعرفة تأثير تعليم ما قبل الزواج على طلب المساعدة لدى كل من الازواج والزوجات خلال مراحل الزواج المختلفة، شملت العينة ٤٣١ زوجاً وزوجة، يعيشون في الأحياء الفقيرة، وأظهرت النتائج ان الزوجات اللاتي تلقين تعليم قبل الزواج أظهروا رضا زواجي أكثر ومشكلات زوجية أقل من الزوجات اللاتي لم يتلقين التعليم ما قبل الزواج، وأن الزوجات المتعلمات كن أكثر تقبل للسعي نحو طلب المساعدة إذا ما واجهوا مشكلات اثناء علاقتهم الزوجية، بينما لم يكن هناك دلالات جوهرية فيما يخص الازواج، وأظهرت الدراسة كذلك أن الازواج المتعلمين وغير المتعلمين يميلون للبحث عن المساعدة إذا ما واجهوا مشكلات في حياتهم الزوجية، ولكن الازواج المتعلمين يميلون للاستمرار في السعي وتلقي العلاج للمشكلات اكثر من الازواج غير المتعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة :

١ – ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالمشكلات الزواجية وعلاقتها بالكرب الزواجي.

٢ – لم تجد الباحثة سوى دراستين إجريت على المجتمع الكويتي لوزارة العدل (٢٠١٤) ودراسة أخرى لملك الرشيد" (٢٠١٦) حول المشكلات الزوجية.

٣ – تعدد المصطلحات في الدراسات العربية للدلالة على المشكلات الزواجية، فهناك دراسات أطلقت عليها الصراعات الزوجية للدلالة على المشكلات، وهناك دراسات تناولتها بمصطلح النزاعات الزوجية، مما يستدعي القيام بدراسة تتناول مصطلح المشكلات الأسرية.

٤ – دراسة المشكلات الزواجية والكرب الزواجي، اللذان يسهمان في حدوث الصراعات والتصدع الذي يؤدي الى الطلاق واضطراب العلاقة الزواجية، ضروري لتعديل مسار العلاقة الزواجية وانقاذها.

٥ – من عرض الدارسات السابقة تبين أن بعضها هدف إلى معرفة تأثير برنامج لتعليم الأزواج طرق الاتصال الايجابية، وقدرتها على التنبؤ بحدوث الكرب الزواجي في المستقبل من منظور علاجي (برنامج الوقاية وتعزيز العلاقات بين الأزواج).

٦ – ومنها ما اهتم بدراسة التغير في سلوك التأقلم للمراهقين من خلال التغيير في المشكلات الزوجية، وليس دراسة التغيرات لدى الزوجات.

٧ – كما تبين وجود علاقة بين الكرب النفسي والخلافات الزواجية بين المتزوجين فكانوا أكثر ضعفاً في العلاقات الاجتماعية، مع الاقارب والأهل وزملاء العمل، وكان معدل الأفكار الانتحارية في وجود ارتفاع معدل الخلافات الزواجية والكرب النفسي.

٨ – والبعض الأخر درس دور الاكتئاب والكرب الزواجي في سلوك حل المشكلات لدى الأزواج.

٩ – ومن الدراسات ما اهتم بدراسة أنواع المشكلات التي يواجها الأزواج.

١٠– أما فيما يتعلق بأدوات القياس والتقييم استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من المقاييس المختلفة منها أنماط التواصل ومقياس التوافق الزواجي ومقياس التفاعل الزواجي واستمارة الاعراض الجسدية والانفعالية والمعرفية، مقياس الرضا الزواجي، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس تقدير الكرب النفسي، ومقياس الرضا الزواجي، وقائمة المشكلات الزوجية، ومقياس جودة الحياة الزوجية.

فروض الدراسة :

١– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات.

٢ – تسهم المشكلات الزواجية بالتنبؤ بالكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي حيث تهتم الدراسة بالكشف عن العلاقة بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي، والكشف عن دور المشكلات الزواجية في التنبؤ بالكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات.

وصف عينة الدراسة :

أ) عينة الخصائص السيكو مترية للمقاييس :

تكونت هذه العينة من (٥٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عاماً، بمتوسط ٣٤,٦٩ سنة، وانحراف معياري ٦,٧٨ سنة، ويوضح الجدول التالي خصائص هذه العينة التي تم الحصول عليها من مختلف محافظات دولة الكويت.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية فيما يتعلق بكل من العمر والمهنة.

المتغـــير	الفئات	العدد	النسب المئوية
عمل الزوجة	إدارية	٢٦	%٥٢
	باحث قانوني	٢	%٤
	ربة منزل	٢	%٤
	طالبة	٥	%١٠
	طبيبة	١	%٢
	متقاعدة	٤	%٨
	محامية	١	%٢
	معلمة	٩	%١٨
العمر	من ٢٥ – ٣٥ سنة	٢٨	%٥٦
	من ٣٦ – ٤٥ سنة	٢٢	%٤٤
المستوى التعليمي	ثانوي	٨	%٨
	جامعي	٤٠	%٤٠
	دراسات عليا	٢	%٢
المجمـــوع		٥٠	%١٠٠

ب) عينة الدراسة الأساسية :

تكونت هذه العينة من (١٠٠) من السيدات الكويتيات المتزوجات، واللاتي تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٥ عام، بمتوسط ٣٤,٦٩ سنة، وانحراف معياري ٦,٧٨ سنة، وتم الحصول عليها من مختلف محافظات دولة الكويت. وسنعرض الجدول (٤،٢،٣) لوصف عينة خصائص الزوجات، ووصف خصائص الأزواج، والمتوسطات الحسابية لكل من الزوجة والزوجة.

جدول (٢) وصف خصائص الزوجات بالعينة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسب المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي	١٢	%١٢
	جامعي	٨١	%٨١
	دراسات عليا	٧	%٧
المجموع		١٠٠	%١٠٠
عمل الزوجة	إدارية	٢٦	%٢٦
	باحث قانوني	٢	%٢
	ربة منزل	٢	%٢
	طالبة	٥	%٥
	طبيبة	١	%١
	متقاعدة	٤	%٤
	محامية	١	%١
	معلمة	٥٩	%٥٩
المجموع		١٠٠	%١٠٠
عدد مرات الزواج	لا (الزواج الأول)	٩١	%٩١
	نعم (الزواج الثاني)	٩	%٩
المجموع		١٠٠	%١٠٠

جدول (٣) المتوسطات الحسابية لكل من العمر عند الزواج والراتب وعدد الأبناء لكل من الزوج والزوجة

المتغيرات	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمر الزوجة	٢٥	٤٥	٣٤,٦٩	٦,٧٨
سن الزوجة عند الزواج	١٨	٣٦	٢٢,١٩	٣,٥٢
الزواج_مدة	١	٢٨	١٢,٠٣	٧,٦١
الأولاد	٠	٨	٣,٣٠	١,٧٠
عمر الزوج	٢٥	٦٠	٣٨,٧٢	٩,٢٧
الزواج الزوج عند سن	١٩	٤٢	٢٦,٢٥	٤,٣٨
الزوج_راتب	٥٠٠	٣٨٠٠	١٥٨٣,٩٤	٥٨٤,٤٩

وصف أدوات الدراسة : شملت أدوات الدراسة ما يلي :

[١] استمارة البيانات الأساسية :

تضمنت العمر، المستوى التعليمي، العمر عند الزواج، المهنة، الراتب الشهري للزوجة، عدد مرات الزواج السابق، مدة الزواج الحالي، عدد الأولاد من الزوج الحالي، الأمراض الجسمية والنفسية، ما إذا كانت الزوجة تدخن أم لا، او تتعاطى مواد أو أدوية مخدرة، كما تم

اضافة بيانات الزوج، والتي تضمنت العمر، المستوى التعليمي للزوج، العمر عند الزواج، وظيفة الزوج، الراتب الشهري للزوج، عدد مرات الزواج السابق، الأمراض الجسمية والنفسية، ما إذا كان الزوج يدخن أم لا، أو يتعاطى مواد أو أدوية مخدرة، وكذلك المقاييس التالية:

[٢] مقياس المشكلات الزواجية؛ إعداد الباحثين :

تم بناء المقياس بسبب عدم وجود مقياس مناسب لأغراض الدراسة والتي تركز على المشكلات الزواجية التي تتعرض لها الزوجة خلال تعاملها مع الزوج، والتي تنعكس على علاقتها الزواجية، وذلك وفق الخطوات التالية :

أ) تحليل النظريات التي تناولت المشكلات الزواجية بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير المشكلات، مما يساعد على معرفة المجالات والمكونات التي تشكل عصب المشكلات الزواجية وتحديد التعريف الإجرائي، لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

ب) الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس المشكلات الزواجية، وذلك للمساعدة في تحديد مكونات المقياس والرجوع للنماذج السابقة كمعيار صدق، ومعرفة كيفية كتابة بنود المقياس، وفيما يلي بعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها لبناء المقياس :

- مقياس جودة الحياة الزواجية، إعداد شيماء عزت مصطفى، ٢٠١٥.
- اختبار أسباب وعواقب الاختلالات الزواجية، إعداد صفاء إسماعيل السيد، ٢٠٠٥.
- قائمة المشكلات الجنسية (صورة الزوجات)، إعداد: نجلاء راضي فرج، ٢٠١٧.
- استبانة المشكلات الزواجية **(MPQ)**، إعداد "فريزر وروبرت دوغلاس" (١٩٩٥) ترجمة الباحثة.
- مقياس الرضا الزواجي، إعداد "محمد الشريف" ٢٠١١.
- مقياس التوافق الزواجي، إعداد "فرحان العنزي" ١٩٩٩.

ج) الاستبانة **المفتوحة :** تم عمل استبانة مفتوحة تتضمن سؤال للزوجات (ما هي المشكلات الزواجية التي تتعرضين لها، فيما يتعلق بعلاقتك بزوجك، في جميع المجالات والمواقف والتفاعلات مع الزوج)، طبقت على عينة مكونة من ٢٥ زوجة.

د) تحديد **التعريف الاجرائي لمفهوم المشكلات الزواجية :** الذي يعرفها الباحثان بأنها "مجموعة المشكلات التي تتعرض لها الزوجة خلال تفاعلها مع الزوج وتسبب لها نوعاً من الضغط".

هـ) صياغة **عبارات المقياس :** تم صياغة مفردات المقياس من خلال المصادر السابقة والتعريف الإجرائي وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (٩٣) بنداً، موزعة على ستة مكونات كالآتى :

١ – مشكلات التفاعل بين الزوجين، (٣٢) بنداً.

٢ – المشكلات الجنسية، (١٦) بنداً.
٣ – المشكلات الصحية، (٦) بنداً.
٤ – المشكلات الاقتصادية، (١٤) بنداً.
٥ – المشكلات التي تتعلق بالأهل والأقارب، (١٢) بنداً.
٦ – المشكلات الخاصة بتنشئة الأبناء، (١٣) بنداً.

الخصائص السيكوماترية للمقياس :

أولاً : الصدق : قام الباحثان بحساب الصدق بطريقتين، هما:

أ) الصدق العاملي الاستكشافي :

استخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لحساب صدق البناء العاملي الاستكشافي لمكونات المقياس مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، مع اعتبار العامل دالا إذا كان جذره الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وتشبع على ثلاث أبعاد بدرجة أكبر من (٠,٠٣).

جدول (٤) العامل المستخرج من التحليل العاملي وتشعباتها على مكونات المشكلات الزواجية

	المكونات	قيم تشبعات العامل
١	مشكلات التفاعل	,٨٢٢
٢	المشكلات الجنسية	,٧٧٨
٣	المشكلات الصحية	,٣١٢
٤	المشكلات الاقتصادية	,٨١٢
٥	مشكلات الأهل	,٨٧٥
٦	مشكلات الأبناء	,٦٢١
	قيمة الجذر الكامن	١٨,٣
	التباين الكلى	١٤,٥٣

كما تبين من نتائج جدول (٤) التحليل العاملي استخراج عامل عام واحد يتشبع على جميع أبعاد مقياس المشكلات الزواجية بقيم تشبعات تراوحت بين (٠,٣١٢ إلى ٠,٨٧٥) وقد بلغ الجذر الكامن للعامل ٣,١٨ ، وتشير نسبه التباين الى أن أنه يمكن تفسير (٥٣%) من تباين الدرجات تبعاً للعامل العام المستخرج، وتدل هذه النتيجة الى أن أبعاد المقياس تعبر عن عامل عام يعبر عن المشكلات الزواجية الكلية.

ب) صدق المفهوم :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مكون والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الزواجية (ن= ٥٠)

	المكونات	المقياس الكلى
١	مشكلات التفاعل	٨٨٨،**
٢	المشكلات الجنسية	٧٦٥،**
٣	المشكلات الصحية	٢٢٦،*
٤	المشكلات الاقتصادية	٧٦٩،**
٥	مشكلات الأهل	٨٢٥،**
٦	مشكلات الأبناء	٦١٢،**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

وتبين من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين جميع مكونات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمكونات الفرعية بين (٠,٢٢٦ إلى ٠,٨٨٨) وتبين أن مكون المشكلات الصحية كان أقل المكونات في قيمة الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس المشكلات الأسرية.

ثانياً: الثبات :

تم حساب ثبات المقياس المشكلات الزواجية بثلاث طرق على النحو التالي:

أ) الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والقسمة النصفية :

تم استخدم معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول في حساب ثبات المقياس الكلى والمكونات الفرعية لمقياس المشكلات الزواجية، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات للثبات :

جدول (٦) حساب الثبات لمقياس المشكلات الزواجية (ن=٥٠)

	المكونات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول
١	مشكلات التفاعل	٠,٩٥٩	٠,٩٧٥
٢	المشكلات الجنسية	٠,٩٠٨	٠,٩٥٦
٣	المشكلات الصحية	٠,٧٨٠	٠,٨٨٥
٤	المشكلات الاقتصادية	٠,٩٤٦	٠,٩٥٨
٥	مشكلات الأهل	٠,٨٦٥	٠,٩١٨
٦	مشكلات الأبناء	٠,٩٥٢	٠,٩٦٩
٧	المقياس الكلى	٠,٩٣٧	٠,٩٨٦

ومن نتائج الجدول السابق سنجد أنه قد بلغ معامل الثبات للمقياس الكلى للمشكلات الزواجية (٠,٩٣٧) بمعامل ألفا كرونباخ، و(٠,٩٨٦) بمعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول، وتراوحت قيم الثبات للمكونات بين (٠,٧٨٠ إلى ٠,٩٥٩) بمعامل ألفا، وبين (٠,٨٨٥ إلى ٠,٩٧٥) بمعامل التجزئة النصفية، وهى قيم ثبات مرتفعة ودالة على الاستقرار الداخلي لمكونات وعبارات المقياس.

ب) ثبات الاتساق الداخلي :

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية للمكون الفرعي بعد استبعاد الفقرة من الدرجة الكلية والمكون الفرعي.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الفرعي (ن=٥٠)

مشكلات التفاعل			المشكلات الجنسية			المشكلات الصحية			المشكلات الاقتصادية			مشكلات الأهل			مشكلات الأبناء		
الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس	الفقرة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمقياس
١	١	,٥٥٨	,٤٢٧	٣٣	,٥٦٨	,٢٣٥	٤٩	,٥٥٩	,٠٠٩	٥٥	,٧٨٩	,٦٦٧	٦٩	,٥١٩	,٣٦٧	٨١	,٧٦١
٢	٢	,٦٥٢	,٥٤٥	٣٤	,٦٩٥	,٤١١	٥٠	,٥٣٠	,١٠٣	٥٦	,٨١٥	,٧٩٦	٧٠	,٦٥٩	,٦٧٣	٨٢	,٨٩٢
٣	٣	,٧٣١	,٦١٤	٣٥	,٧٥٦	,٥٣٨	٥١	,٧٣٧	,١٦٥	٥٧	,٦٧٠	,٦٧٦	٧١	,٦٤٩	,٥٤٢	٨٣	,٥٧٩
٤	٤	,٧٤٢	,٦٢٧	٣٦	,٤٨٢	,٣٤٧	٥٢	,٥٣٣	,٤٤٢	٥٨	,٧٥٨	,٥٧٠	٧٢	,٥٥٦	,٤٠٠	٨٤	,٨٥٦
٥	٥	,٥٠٦	,٤٤٥	٣٧	,٥٩٧	,٤٠١	٥٣	,٦٠٦	,١٧٤	٥٩	,٧٣٤	,٥٦٠	٧٣	,٥٩٧	,٤٩٠	٨٥	,٧٣٦
٦	٦	,٧٢١	,٥٩٧	٣٨	,٥٢٣	,٦١٠	٥٤	,٤٠٣	,٢٤١	٦٠	,٧٥١	,٥٨٥	٧٤	,٦٣٠	,٦٧٦	٨٦	,٧٦٦
٧	٧	,٧٢٠	,٦٠٠	٣٩	,٤٦٣	,٤٤٧				٦١	,٤٨٧	,٣٢٩	٧٥	,٤٩٣	,٥٤٢	٨٧	,٧٩٤
٨	٨	,٥٤٦	,٤٢٨	٤٠	,٦٩٥	,٥٢٦				٦٢	,٨٠٤	,٦٨٣	٧٦	,٦٨١	,٥٨٣	٨٨	,٥٠٠
٩	٩	,٨٢٣	,٧٨٢	٤١	,٧٥٤	,٥٢١				٦٣	,٦٤٧	,٤٤٨	٧٧	,٤١٨	,٣٤٧	٨٩	,٨١٧
١٠	١٠	,٧٠٥	,٥٩٢	٤٢	,٤٩٣	,٤٠٣				٦٤	,٨٦٣	,٦٤٤	٧٨	,٤٥٥	,٤٢٢	٩٠	,٧٩٤
١١	١١	,٧١٤	,٦٧٨	٤٣	,٧٢١	,٤٤٧				٦٥	,٦٣٠	,٥٤٠	٧٩	,٣٦٢	,٥٠٩	٩١	,٨٨٠
١٢	١٢	,٧١٩	,٦٧٢	٤٤	,٦٨٨	,٦٥٨				٦٦	,٨٢٦	,٦٣٠	٨٠	,٥٧٥	,٤٩٦	٩٢	,٦١٢
١٣	١٣	,٧٠٤	,٦٣٢	٤٥	,٤٥٥	,٦٠٦				٦٧	,٧٧٩	,٦٣٢				٩٣	,٨٧١
١٤	١٤	,٧٧٤	,٦٩٩	٤٦	,١٤٩	,٢٩٧				٦٨	,٥٧٩	,٦١٢					
١٥	١٥	,٧٤٢	,٦٩٤	٤٧	,٧٣٦	,٦١٠											
١٦	١٦	,٧٠٩	,٧٢٤	٤٨	,٥٤٥	,٥٩٣											
١٧	١٧	,٨٣١	,٦٧٨														
١٨	١٨	,٧٣١	,٥٥٤														
١٩	١٩	,٦٣٢	,٥٦١														
٢٠	٢٠	,٧٤٢	,٧٤١														
٢١	٢١	,٦٢٠	,٥٩٤														
٢٢	٢٢	,٦٣٥	,٥٦٤														
٢٣	٢٣	,٦٣٩	,٦٣٦														
٢٤	٢٤	,٤٨٧	,٣٦٦														
٢٥	٢٥	,٦٨٤	,٥٦٠														
٢٦	٢٦	,٤٦٩	,٥٤٩														
٢٧	٢٧	,٢٨٣	,٢٩٣														
٢٨	٢٨	,٦٥٩	,٦٧٣														
٢٩	٢٩	,٣٨١	,٣٩٧														
٣٠	٣٠	,٣٩٢	,٤٠٨														
٣١	٣١	,٧١٠	,٦٧٤														
٣٢	٣٢	,٢١٣	,٢٧٤														

ومن الجدول السابق تبين وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين جميع فقرات المقياس وبين الدرجة على المكون الفرعي، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط بين (٠,١٤٩ إلى ٠,٨٨٩)، ومع ملاحظة وجود ثلاث فقرات قيم معاملاتها أقل من (٠,٠٣) وهى (٢٧، ٣٢) خاصة ببعد مشكلات التفاعل، والفقرة (٤٦) ببُعد المشكلات الجنسية ومن ثم تم حذفها، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس النهائية (٩٠).

ج) استخبار مستوى الكرب بين الزوجين؛ إعداد: أميرة أمين سيد.

ويتكون هذا المقياس من (٥٦) بنداً، تتوزع **على أربع أبعاد فرعية، كالاتي:**

١ – المشاعر السلبية (١٥) بندّا.

٢ – التواصل السلبي (١٢) بنداً.

٣ – مستوى المعاناة والخلاف (١٧) بندّا.

٤ – الأفكار الآلية السلبية (١٢) بندّا.

الخصائص السيكوماترية للمقياس :

أولاً : الصدق :

أ) قامت معدة المقياس أميرة أمين، بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين كمؤشر لصدق المضمون وتراوحت نسب الاتفاق بين٧٠% إلى١٠٠%، كما قامت بحساب الاتساق الداخلي والذي يشير إلى معاملات مقبولة حيث تم الأخذ بمحك ٠,٣ لكل بند من بنود المقياس، وتراوح ارتباط البنود بالدرجة الكلية بين ٠,٣ إلى ٠,٨ مما يشير إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة وتمثيل البنوذ للظاهرة المقاسة تمثيلاً حقيقاً (أميرة أمين، ومحمد الصبوه، ٢٠١٣).

ب) وفي الدراسة الحالية تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكرب الزواجي، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة المكونات الفرعية والدرجة الكلية للكرب الزواجي (ن= ٥٠)

	المكونات الفرعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	المشاعر السلبية	٠,٩٥٨**
٢	التواصل السلبي	٠,٩٠٤**
٣	المعاناة والخلاف	٠,٩١٢**
٤	الأفكار السلبية	٠,٩٢٥**

وتبين من جدول (٨) لمعاملات الارتباط بين درجة المكونات الفرعية والدرجة الكلية للكرب الزواجي وجود معامل ارتباط موجب دال احصائيا بين الدرجة الكلية للكرب الزواجي وجميع المكونات الفرعية تتراوح بين (٠,٩٠٤ إلى ٠,٩٥٢).

ثانياً : الثبات :

أ) قامت معدة المقياس أميرة أمين، بحساب ثبات المقياس من خلال ثلاث طرق هي، إعادة الإختبار وكان معامل الثبات لدى مجموعة غير المنفصلين عاطفياً (٠,٦٣) وكان لدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٧٦)، وعن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث كان معامل الثبات لدى غير المنفصلين عاطفياً (٠,٨٨) ولدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٩٥)، وبطريقة القسمة النصفية كان لدى مجموعة غير المنفصلين عاطفياً (٠,٨٣) ولدى مجموعة المنفصلين عاطفياً (٠,٩٣) (أميرة أمين ومحمد الصبوه، ٢٠١٣).

ب) وفي الدراسة الحالية تم استخدم كل من معامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الكرب الزواجى، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول(٩) معاملات الثبات لمقياس الكرب الزواجي (ن= ٥٠)

	المكونات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول
١	المشاعر السلبية	٠,٩٦٩	٠,٩٠٨
٢	التواصل السلبي	٠,٩٢١	٠,٩٤٩
٣	المعاناة والخلاف	٠,٩٠٦	٠,٩١٧
٤	الأفكار السلبية	٠,٩٤٥	٠,٩٤٦
٥	المقياس الكلى للكرب النفسي	٠,٩٨٠	٠,٩٨٦

وبالنظر للجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الثبات مرتفعة بالطريقتين لمقياس الكرب الزواجي؛ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس للدرجة الكلية للكرب الزواجي (٠,٩٨) بمعامل ألفا كرونباخ، و(٠,٩٨٦) بمعامل التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الفرعية بين (٠,٩٠٦ إلى ٠,٩٦٩) بمعامل ألفا، وبين (٠,٩٠٨ إلى ٠,٩٤٦) بمعامل التجزئة النصفية.

نتائج الدراسة :

يختص هذا الجزء بتحليل النتائج للإجابة عن اسئلة الدراسة ولاختبار مدى صحة فروضها.

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباط بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات :

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات المشكلات الزواجية وبين درجات الكرب الزواجي، ويوضح الجدول التالي هذه المعاملات :

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات (ن=١٠٠)

	الكرب الزواجي / المشكلات الزواجية	الكرب الزواجي (الدرجة الكلية)	المشاعر السلبية	التواصل السلبي	مستوى المعاناة والخلاف	الأفكار السلبية
١	المشكلات الزواجية (الدرجة الكلية)	٠,٦٦٢**	٠,٦٧٧**	٠,٥٧٧**	٠,٦٢٣**	٠,٥٩٢**
٢	مشكلات التفاعل بين الزوجين	٠,٦٥٢**	٠,٦٦٧**	٠,٥٦٦**	٠,٥٨٧**	٠,٦١٧**
٣	مشكلات جنسية	٠,٥٢٦**	٠,٥٦٨**	٠,٤٨٢**	٠,٤٧٠**	٠,٤٣٥**
٤	مشكلات صحية	٠,٢٤٦**	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٢٧٧**	٠,٢٦٥**
٥	مشكلات اقتصادية	٠,٤٨٣**	٠,٥١٧**	٠,٤٣٤**	٠,٤٠٣**	٠,٤٥١**
٦	مشكلات الأهل	٠,٥٨٩**	٠,٥٨١**	٠,٤٩١**	٠,٥٨٨**	٠,٥٣٦**
٧	مشكلات الأبناء	٠,٢٥٧**	٠,٢٥٠**	٠,٢١٢*	٠,٣١٢**	٠,١٦٢

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

تبين نتائج جدول (١٠) ما يلى :

١ – وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للمشكلات الزواجية والدرجة الكلية للكرب الزواجي وجميع مكوناتها الفرعية.

٢ – وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين المشكلات الخاصة بالتفاعل بين الزوجين، وكل من الدرجة الكلية للكرب الزواجي ومكوناتها الفرعية.

٣ – وجود علاقات ارتباطيه موجبة ودالة بين المشكلات الجنسية وكل من الدرجة الكلية للكرب الزواجي ومكوناتها الفرعية.

٤ – وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين المشكلات الصحية وكل من الدرجة الكلية للكرب ومستوى المعاناة والخلافات والأفكار السلبية، في حين لا توجد علاقة بين المشكلات الصحية وكل من المشاعر السلبية والتواصل السلبي.

٥ – وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين المشكلات الاقتصادية وكل من الدرجة الكلية للكرب الزواجي ومكوناتها الفرعية.

٦ – وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين المشكلات الخاصة بالأهل وكل من الدرجة الكلية للكرب الزواجي ومكوناتها الفرعية.

٧ – وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين مشكلات الأبناء والدرجة الكلية للكرب الزواجي ومكوناتها الفرعية.

الفرض الثاني: تسهم المشكلات الزواجية بالتنبؤ بالكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بين الدرجة الكلية للمشكلات مع الدرجة الكلية للكرب الزواجي.

جدول (١١) تحليل الانحدار البسيط بين الدرجة الكلية للمشكلات والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات (ن=١٠٠)

المتغير المنبئ	المتغير التابع	ر	ر٢	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعيارى	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	دلالة ت	القيمة الثابتة
المشكلات الزواجية	الكرب الزواجي	٦٧,٠	٤٣,٠	،٥٤٩	،٦٦٢	٥,٧٦	٠٠١,٠	٤٨٤,٨	٠٠١,٠	٥٨٦,٨

ومن نتائج الجدول السابق تظهر النتائج دلالة معادلة الانحدار، حيث كانت قيمة ف دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١)، وتبين اسهام مجموع المشكلات الزواجية في تباين درجات الكرب الزوجى بنسبة (٤٣%).

كما تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بإدخال أبعاد المشكلات الزواجية كمتغيرات منبئة والكرب الزواجى كمتغير متنبأ به ويعرض جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد:

جدول (١٢) تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ المشكلات الزواجية بالكرب الزواجى لدى عينة من الزوجات (ن=١٠٠)

	المتغير المنبئ	المتغير التابع	ر	ر٢	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	دلالة ت	القيمة الثابتة
١	مشكلات التفاعل بين لزوجين	الكرب الزواجي	٠,٧٣٥	٠,٥٢٠	٠,٧٩٣	٠,٤٠٥	١٦,٧٧١	٠,٠٠١	٣,٨٤٤	٠,٠٠١	٧,٧٦٢
٢	مشكلات جنسية				٠,٦٦٧	٠,١٦٧			١,٨٠٣	٠,٠٧٥	
٣	مشكلات صحية				١,١٧٢	٠,٠٨٦			١,١٥٠	٠,٣٥٣	
٤	مشكلات اقتصادية				-٠,٠٧٩	-٠,٠٢٢			-٠,٢٠٩	٠,٨٣٥	
٥	مشكلات الأهل				١,٧١٨	٠,٣٢٨			٢,٩٩٥	٠,٠٠٤	
٦	مشكلات الأبناء				-٠,٥٠٠	-٠,١٣٨			-١,٥٨٩	٠,١١٥	

ومن نتائج جدول (١٢) قد اسفرت النتائج دلالة معادلة الانحدار، حيث كانت قيمة ف دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) وتبين اسهام المشكلات الزواجية في تباين درجات الكرب الزوجي بنسبة (٥٢%)، ومن قيم ت لمعادلة الانحدار تبين أن كلا من مشكلات الأهل، ومشكلات التفاعل بين الزوجين كانت فقط ذات دلالة تنبؤية دالة بالكرب الزواجي لدى الزوجات الكويتيات.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

الفرض الأول: والذي ينص على "وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات الزواجية والكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات."

تشير نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض الأول؛ حيث أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للمشكلات الزواجية وغالبية أبعادها الفرعية وبين الدرجة الكلية للكرب الزواجي وجميع أبعاده.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما انتهت اليه العديد من الدراسات السابقة فتتفق مع نتائج دراسة **(Guttmann, John, Levenson & Robert, 1992)** التي أظهرت أن كثرة المشكلات الزوجية واعتلال صحة أحد الزوجين وقلت التفاعل العاطفي الايجابي والعناد والانسحاب أثناء التفاعل تؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي الى انتهاء الزواج. وهو ما أكده كينويين **(Kinnuen, 2004)** من أن الكرب النفسي ارتبط بشكل دال بالمستوى الاقتصادي المنخفض، كما ارتبط باختلال التوافق الزواجي. كما انتهت دراسة **(Cui, Conger & Lorenz, 2005)** إلى أن التغيير في المشكلات وزيادة الكرب الزواجي يزيد من الصراع الزواجي. كما بينت دراسة **(Jackman, Dobson & Martin, 2006)** أن سوء حل المشاكلات الزوجية مرتبط بالكرب الزواجي وليس الاكتئاب.

كما انتهت نتائج دراسة باب وآخرين **(Papp, et al., 2007)** إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكرب النفسي للأزواج والخلافات التي عبروا عنها في المنزل، سواء كانت بشكل سلوكي أو وجداني. وأظهرت دراسة نونيس **Nunes (2008)** الجنس وتناول الكحول له تأثير كبير على الرضا الزواجي لكل من الزوجات والأزواج، كما ذكرت دراسة إجريت بالكويت بوزارة العدل (٢٠١٤) أبرز آثار المشكلات الزوجية، ومنها التفكير في الطلاق نتيجة تكرار المشكلات الزوجية، والخروج من المنزل بسبب كثرة المشكلات.

في حين تختلف مع نتائج الفرض الأول دراسة شيلنج وآخرين **(Schilling, et al. 2003)** التي بينت أن الزيادة في التواصل الايجابي لدى الزوجات، تنبأت بزيادة الكرب الزواجي للسنوات القادمة، بينما تعلم الاتصال الايجابي لدى الأزواج يقلل من الكرب المتنبأ به لديهم. وتختلف كذلك مع نتائج دراسة لافنر وآخرين **(Lavner, et al. 2014)** التي أظهرت أن الرضا الزواجي لا يرتبط بالمشكلات الزوجية، حيث أظهرت النتائج انخفاض الرضا الزواجي، بينما التغيير في المشكلات الزوجية بقي ثابتاً.

ويمكن تفسير هذه النتائج باعتبار الكرب الزواجي هو نتائج لاضطراب العلاقة بين الزوجين وشيوع الانفعالات السلبية التي تقود الى الخلافات والمعاناة وعدم الاستقرار النفسي، والانفصال العاطفي، والقسوة، والتفاعل السلبي، وزيادة نزعات العنف، والضعف الجنسي، والاضطرابات

النفسية: كالقلق والاكتئاب والغضب ونقص مهارات حل المشكلات والشعور بالنقص المصاحب لضعف تقدير الذات والوصول إلى حياة زوجية صعبة الاستمرار، ويغلب عليها التأزم والانفصال بين الزوجين والتأثير السلبي على الأطفال من كون كثرة المشكلات التي يعاني منها الأزواج، في العلاقة الزوجية مثل تلك المرتبطة بالمشاكل في قد تؤدي إلى الكرب الزواجي.

ويمكن تفسير هذا الفرض نظريا من خلال نموذج كارني وبرادبورى للكرب الزواجي الذى يقوم على فرضية أن الكرب الزواجي ينشأ من خلال عدة عوامل منها حدوث مشكلات مستمرة داخل الأسرة، ووجود أحداث ضاغطة بدرجة كبيرة، وعدم القدرة على التكيف، ويرجع كارني وبرادبورى، حدوث الكرب الزواجي الى أن الزوجين عندما يتعرضون لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهم على المواجهة، فإن النتيجة تكون درجة تكيف ضعيفة، وبالتدريج يبدأ الزوجين بالتعرض لدرجات عالية من الكرب، مما يؤدي الى ضعف العلاقة الزواجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة بدرجة كبيرة (**Randall& Bodenmann, 2009**).

وكذلك فسر نموذج بودنمان، ١٩٩٧ الكرب الزواجي الذي يقود الى الطلاق وتلعب عوامل مشكلات التواصل ما بين الزوجين والوقت الذي يقضوه معاً والضغوط الثانوية المزمنة والحادة تنشأ من خارج علاقة الزواج ولكنها تمتد لها، وتؤثر عليها وبمرور الوقت تؤثر على كفاءة العلاقة الزوجية، حيث انها تؤثر على الكفاءة من خلال تقليل كفاءة التواصل بين الزوجين نتيجة التفاعل السلبي والانسحاب، وتقليل الوقت الذي يقضيه الزوجان معاً، وزيادة العرضة للتعرض لمشكلات نفسية وجسمية.

الفرض الثاني: والذي ينص على "اسهام المشكلات الزواجية بالتنبؤ بالكرب الزواجي لدى عينة من الزوجات الكويتيات" :

أشارت نتائج الدراسة إلى تحقق الفرض الثاني بدرجة كبيرة؛ حيث أسفرت نتائج الانحدار البسيط إلى أن الدرجة الكلية للمشكلات الزواجية أسهمت في التنبؤ بالكرب الزواجي بشكل دال، كما أن مشكلات الأهل ومشكلات التفاعل بين الزوجين تتنبأ بالكرب الزواجي لدى الزواجات الكويتيات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كل العوامل الذاتية والعوامل الخارجية في العلاقة الذاتية، فتمثل أنماط التفاعل العوامل الزواجية الذاتية وتعبر عن الطريقة التي تدار بها الحوار وطرق التفاهم والتعبير عن الرأي، والاستماع والحديث، والاعتراض، والتعاطف، وأنماط حل المشكلات وطرق اتخاذ القرار، وقد يؤدى وجود مشكلات في تلك الأنماط الى الكرب حيث أن التفاعل يمثل أساس الحياة الزواجية، فعدم التفاهم أو اختلاف طريقة التعبير أو أسلوب الحوار غير الملائم سيؤدى الى مشكلات شبه يومية بل في عدة مواقف بنفس اليوم وهو ما من شأنه أن يجعل حالة الكرب شبه دائمة، وكذلك فإن العوامل الخارجية المتمثلة في أهل الزوجين وتدخلهم

في حياة الزوجين سواء في أمور حياتهم العادية أو اختياراتهم أو قراراتهم أو تدخلهم في أوقات الخلاف بينهم، أو وجود اتجاهات سلبية من بعضهم تجاه أحد الزوجين من شأنه أن يزيد من الأضرار في المشكلة ويعقد حلها أو يؤدى الى حلول لا ترضى أحد الأطراف وهو ما يؤدي إلى إطالة أمد المشكلات وتأخير العثور على حلول لها أو تفاقمها وزيادة الشعور بالكرب الزواجي.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما انتهت اليه دارسة جوتمان وآخرين **(Gutmann, et al. 1992)** التي اظهرت أن قلة التفاعل العاطفي الايجابي والعناد والانسحاب أثناء التفاعل يؤدي إلى انتهاء الزواج.

كما تتفق مع دراسة نونيس **Nunes (2008)** التي اظهرت أن المشاكل الاقتصادية والغيرة ومشاكل الأهل هي المشاكل الأكثر تكراراً بعلاقتها بالرضا الزواجي، وتتفق نتائج الدراسة مع انتهت اليه دراسة كوي وآخرين **(Cui, et al. 2005)** التي أظهرت أن التغيير في المشكلات وزيادة الكرب الزواجي يزيد من الصراع الزواجي، كما أشارت دراسة جاكمان وآخرين **(Jackman, et al. 2006)** أن سوء حل المشاكلات الزوجية مرتبط بالكرب الزواجي وليس الاكتئاب.

كما انتهت نتائج دراسة باب وآخرين **(Papp, et al. 2007)** الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكرب النفسي للأزواج والخلافات التي عبروا عنها في المنزل، سواء كانت بشكل سلوكي أو وجداني. وأظهرت دراسة نونيس **Nunes (2008)** الجنس وتناول الكحول له تأثير كبير على الرضا الزواجي لكل من الزوجات والأزواج.

في حين تختلف مع نتائج الفرض الأول كل من دراسة شلينج وآخرين **(Schilling, et al. 2003)** التي بينت أن الزيادة في التواصل الايجابي لدى الزوجات، يتنبأ بزيادة الكرب الزواجي للسنوات القادمة، بينما تعلم الاتصال الايجابي لدى الأزواج يقلل من الكرب المتنبأ به لديهم.

ويرجع كارنى وبرادبورى **Randall & Bodenmann (2009)** حدوث الكرب الزواجي الى أن الزوجين عندما يتعرضان لدرجة كبيرة من المشكلات المستمرة مع عدم قدرتهما على المواجهة، فإن النتيجة تكون سوء التوافق وبالتدريج يبدأ الزوجان بالتعرض لدرجات عالية من الكرب، مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الزواجية، التي تتدهور بسرعة عند مواجهة ضغوط مزمنة بدرجة كبيرة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠٠٨). **الإرشاد الزواجي والأسري**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.

أميرة أمين ومحمد الصبوة (٢٠١٣). بعض متغيرات القابلية للتغير الايجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئه بنجاح العلاقة الزواجية لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي**، ١(٤) ٦١٣-٦٥٨.

اللجنة الدائمة للسكان (٢٠٠٩). **الزواج والطلاق في دولة قطر**، ١٩٨٦-٢٠٠٧. سلسلة دراسات سكانية، الإصدار ٦.

جاسم المطوع (٢٠٠٣). **المشاكل الزوجية وفوائدها وفن احتوائها**. دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت.

حسام الدين عزب (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي وقائي من الانفصال العاطفي لدى عينة من المعلمات، **مجلة الإرشاد النفسي**، (٤٣)، ص ص٣٧٦-٣٩٢.

حسن مصطفى عبد المعطي ورواية محمود دسوقي (١٩٩٣). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٨)، ص ص ٦-٣٦.

حسين طه (٢٠٠٤). **الإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

خديجة سعيد محمد (٢٠٠٨). الكرب الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

سارة عبدالله العواد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجي لتنمية المهارات الاجتماعية في الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

صفاء إسماعيل مرسى (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

على ستار عبدصالرضا (٢٠١٣). التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (١٠٠) ص ٣٧٤-٤٠٩.

كثوم بلميهوب (٢٠٠٩). **الاستقرار الزواجي: دراسة في علم النفس**. الجزائر: منشورات الجبر.

كمال إبراهيم مرسي (١٩٩١). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم، الكويت.

ماهر يوسف المجدلاوي (٢٠١٩). **فعالية برنامج إرشاد بالواقع لخفض المشكلات الزوجية لدى عينة من الزوجات**، المنارة، (٢٦) ١، ص ٢٨٣-٣١٠.

محمد المهدي (٢٠٠٧). **فن السعادة الزوجية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

محمد بن سالم القرني(٢٠٠٨). تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكرب الزواجي. **سلسلة الرسائل الجامعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

محمد شريف علي (١٩٨١). دراسة تجريبية لتطبيق العلاج القصير لخدمة الفرد في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محروس الشناوي (١٩٩٤). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، بحوث في التوجيه الاسلامي والإرشاد والعلاج النفسي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

ملك الرشيد (٢٠١٦). الاختلالات الزوجية في الكويت: دراسة اجتماعية للفروق النوعية وتأثير العوامل الديموغرافية، **مجلة العلوم الاجتماعية** المجلد(٤٥)، العدد(٢)، ص ٦٢-٩٨.

منى أحمد عرسان (٢٠١٢). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الاخلاقي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا: جامعة الخليج العربي.

هبه كمال مكي (٢٠٠٦). مركز التحكم والضغوط الأسرية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

وزارة العدل (٢٠١٤). **دراسة ميدانية حول مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي.** ادارة الاحصاء والبحوث. الكويت.

يحيى عبد الخضر (٢٠١٢). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، ٥(٣).٣٣٠-٣٤١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Carr, D, Freedmanm, A,; Jennifer C.; Cornman, Norbert S, & Vicki, A. (2014). Happy Marriage, Happy Life? Marital Quality and Subjective Well-being in later life, **Marriage and Family**, 5(76), 930-948.

Christensen, A.; Eldridge, K.; Jacobson, N,; Prince, S. & Cordova, J. (2000). Integrative Behavioral Couple Therapy: An Acceptance-Based, Promising New Treatment for Cuple Discord, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 68(2) 351-355.

Clark, Andrew E.; Georgellis, Yannis, Diener, Lucas & Richard, E. (2003). Reexaminig adaptation and the set point model of happiness: Reactions to changes in marital status, **Personality and Social Psychology**, 84, 527-539.

Cui, M.; Conger, R. & Lorenz, F. (2005). Predicting Change in Adolescent Adjustment from Change in **Marital Problems, Developmental Psychology,** 41(5) 812-823.

Dattilio, F.M. & Padesky, C.A. (1990). **Cognitive Therapy with Couples, Sarasota, FL: Professional Resource Exchangee.**

Douglass, F.M. & Douglass, R. (1993). The validity of the Myers-Briggs Type Indi-cator for predicting expressed marital problems, **Family Relations,** 42, 426-422.

Garcia, M. & Tassara, E. (2003). Problems in marriage: a qualitative study, Psychological Studies, 8(1), 127-133.

Goldenbrerg, I. & Goldenberg, H. (2000). Family Therapy An Overview, Wadsworth Adivision of Thomson Learning:Canada.

Gottman, John, M. & Levenson, Robert W. (1992). Marital Processes Predictive of Dissolution Behavior, Physiology, and Health, **Journal of Personality and Social Psychology,** 63(2), pp 221-233.

Gottman, J.M. (1993). A Theory of marital dissolution and Stability, **Journal of Family Psychology**,7, 57-75.

Gottman, J. & Krokoff, L. (1998). Marital Interaction and Satisfaction: A longitudinal View, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 57(1) 47-52.

Hickey, D.; Carr, A.; Barbara, Guerin, S. & Butler, E. (2005). Family and Marital Profiles of Couples in which one partner has Depression or Anxiety, **Journal of Marital and Family therapy**, 31(2),171-182.

https://gccstat,org/ar/component/search/?searchword=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82&searchphrase=all&Itemid=102

Jackman-Cram, S.; Dobson, K. & Martin, R. (2006). Maritl Problem-Solving Behavior In Depression and Marital Distress, **Journal of Abnormal Psychology,** 115(2), 380-384.

Jacobson, N. & Cordova, J. (1998). Acceptance Versus Change Interventions in Behavioral Couple Thearapy: Impact on couple in session communication, **Journal of Marital and Family Therapy**, 24(4), 437-455.

Jacobson, N.S.; Follette, W.C.; Revenstorf, D.; Hahlweg, K.; Baucom, D.H. & Margolin, G. (1984). Variability in outcome and clinical significance of behavioral marital therapy: A reanalysis of outcome data, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 52(4), 497-504.

Kelly, A. & Halford, W.K. (1995). The Generalisation of Cognitive Behavioral Marital Therapy in Behavioral, Cognitive and Physiological Domains, **Journal of Behavioural and cognitive Psychotherapy**,23,381-398.

Kinnuen, U. (2004). Economic Stress and Marital Adjustment among Couples: Analyses at the Dyadic level, **European Journal of Social Psychology**, 34(5), 519-532.

Lavner, J.; Karney, B. & Bradbury, T. (2014). Relationship Problems Over The Early Years of Marriage: Stability or Change?, **Journal of Family Psychology**, 28(6) 979-985.

Lavner, J.; Karney, B.; Williamson, H. &Bradbury, T. (2017). Bidirectional Associations Between Newlyweds' Marital Satisfaction and Marital Problems over Time, Family Process, 56(4) 869-882.

Miller, R, B.; Yorgason, J.B.; Sandberg, J.G. & White, M.B. (2003). Problems that couples bring to therapy: A view across the family lifecycle, **American Journal of Family Therapy**, 31, 395–407.

Nunes, Nalu de Araujo (2008). Marital Problems and Marital Satisfaction: An Examination of a Brazilian Sample,Brigham Young University, **Master of Science,Provo.**

Papp, L.M.; Goeke-Morey, M.C. & Cummings, E.M. (2007). Linkades between spouses' Psychological Distress and Marital Conflict in the Home, **Family Psycholoyg**, 21(3), 533-537.

Randall, A.K. & Bodenmann, G. (2009). The Rolr of Stress on Close Relationships and Marital Satisfaction, **Clinical Psychology Review**, 29(2), 15-105.

Rathus, J. & Sanderson, W. (1999**). Marital Distress: Cognitive Behavioral Intervention for Couples, Clinical Application of Evidence Based Psychotherapy.**

Rugel, R.P. (2003). **Treating Marital Stress Support Based Approaches**, The Haworth Clinical practice press: New York.

Ryan, G.; Henry, & Richard, B. (2004). Marital Problems Occurring in Midlife: Implications for Couples Therapists, **The American Journal Of Family Therapy**, 32, 405-417.

Scheff, T. & Retzinger, S. (1991). **Emotions and Violence: Shame and Rage in Destructive Conflicts, Lexington Books Series on Social Theory.**

Schilling, E.; Baucom, D.; Burnett, C.; Allen, E. & Ragland, L. (2003). Altering the Course of Marriage: The effect of PREP Communication Skills Acquisition on Couples Risk of Becoming Maritally Distressed, **Journal of Family Psychology,** 17(1), 41-53.

Whisman, M. & Uebelacker, L. (2006). Impairment and Distress Associated with Relation Discord in a National Sample of Married or Chabiting Adults, **Journal of Family Psychology**,20(3), 367-377.

William, G. (1989). **After Divorce**, New York: Free Press.

Williamson, H.; Hammett, J.; Ross, J.; Karney, B, & Bradbury, T. (2018). Premarital Education and Later Relationship Help-Seeking, **Journal of Family Psychology**, 32(2) 276-281.

Ying, L. & Wei, W. (2014). Exploratory analysis of health related quality of life among the empty-nest elderly in rural an empirical study in three economically developed cities in eastern china liang and wu, Health and Quality of life outcomes, 12-59.

The Relationship between Marital Problems and Marital Distress in a sample of Kuwaiti Wives

By

Fajr Adel Abdulkarim Al-Halban
A Senior Research Analysts, Ministry Of Education, Kuwait

Shaaban Jaballah Radwan
A Clinical Psychology Professor Faculty of Arts, Department of Psychology, Cairo University

Abstract:

This study aims to identifying the relationship between marital problems and marital distress among a sample of Kuwaiti Wives, To Find out the relationship and whether marital problems contribute to predicting marital distress among Kuwaiti Wives, a correlational descriptive methodology was adopted, This study was conducted on a sample of (100) married Kuwaiti women, aged 25-45, with an average of 34,69 and an SD of 6,78, This sample was obtained from different governorates of the State of Kuwait, This study also used two scales: The Marital Problems Scale; prepared by: Fajer AlHalban, and Prof, Shaaban Jaballah, and the Scale of Understanding the Distress Level within Couples; Prepared by: Amira Amin Sayed.

The study results showed a positive relationship between the overall score of marital distress and all of its dimensions and between the overall score of marital problems and most of their sub-dimensions, as well parental and interaction problems between the two couples predict marital distress among Kuwaiti Wives,

Key Words: Marital Problems - Marital Distress - Kuwaiti Wives,